



أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في

مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات

The impact of the content presented on YouTube on behaviors in kindergarten from the point of view of teachers

إعداد

هيا مريشد عبدالله الخالدي

Hayaa muraished Abdullah Al-Khaldi

كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2024.335562

استلام البحث ٢٥ / ١٠ / ٢٣

قبول النشر ١٤ / ١١ / ٢٣

الخالدي، هيا مريشد عبدالله (٢٠٢٤). أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧ (٢٧) يناير، ٦٢٣ - ٦٤٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (١١٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة الأحساء، وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات والذي تكونت من ٣ محاور رئيسة وهي: أثر اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهه نظر المعلمات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤) وبدرجة مرتفعة جداً، وأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهه نظر المعلمات بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٦) وبدرجة مرتفعة جداً، و أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهه نظر المعلمات بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١) وبدرجة مرتفعة جداً، وتوصلت النتائج الى أن اليوتيوب يزيد من سلوك العنف والعزلة بشكل كبير، وبناء على النتائج تقدم الباحثة عدة توصيات من أهمها: ضرورة اهتمام ومراقبة أولياء الأمور للمقاطع التي يشاهدها أطفالهم، والحرص على اختيار القنوات التربوية المفيدة لهم.

الكلمات المفتاحية: اليوتيوب، سلوك الطفل، العنف، العزلة.

Abstract:

The current study aimed to reveal the impact of the content presented on YouTube on behaviors in the kindergarten stage from the point of view of teachers. To achieve this goal, the researcher followed the descriptive survey method, and the study sample reached (116) kindergarten teachers in the city of Al-Ahsa, and an electronic questionnaire was used. To collect data, which consisted of 3 main axes: the impact of YouTube on children's behavior from the point of view of teachers, with an arithmetic average of (3.64) and a very high degree, and the impact of the content presented on YouTube on children's acquisition of violent behavior from the point of view of teachers, with an arithmetic average of (4.36) and a very high degree. Very high, and the impact of the content presented on YouTube on children's acquisition of isolation behavior from the point of view of teachers, with an arithmetic mean of (4.21) and

a very high degree. The results concluded that YouTube increases the behavior of violence and isolation significantly, and based on the results, the researcher presents several recommendations, the most important of which are: It is necessary for parents to pay attention and monitor the clips that their children watch, and to be careful to choose educational channels that are beneficial to them.

Keywords: YouTube, child behavior, violence, isolation.

المقدمة:

اليوتيوب منصة اشتهرت في الأعوام الماضية بشكل كبير، وخاصةً عند الأطفال، وعلى الرغم من أهمية هذه المنصة التي تتوفر فيها الكثير من المقاطع الممتعة والتعليمية، إلا أنها تحتوي أيضًا على مقاطع ذات محتوى غير مفيد ومن الممكن أن يكون خطرًا على الأطفال، أو يسبب لهم ادمانًا.

يعرض في منصة اليوتيوب محتوى مرئي موجة لكل الأعمار، كما يحتوي على قنوات مخصصة للأطفال بحيث يسمح لهم بمشاهدة المقاطع من غير الحاجة لإنشاء حساب لذلك، ويمنح لمستخدميه فرصًا للتعبير عن الرأي من خلال ابداء اعجابهم بالمقاطع أو عدم الاعجاب بها، وتحتوي هذه المنصة على العديد من المقاطع المنوعة القصيرة والطويلة والأفلام، وتصوير اليوميات، وكذلك الرسوم المتحركة، والتي تسهم في جذب اهتمام الأطفال، وحبهم لها منذ انتشارها في السنوات الأخيرة، ويتعرض الأطفال في منصة اليوتيوب إلى العديد من المقاطع بأنواعها المختلفة منها الممتعة، والمضحكة، وكذلك المحتوى التعليمي الهادف الموجة للتنمية السلوك، مما يجعل الطفل يقضي وقتًا طويلاً يشاهد فيها العديد من المقاطع التي من الممكن أن تؤثر به سلبًا أو ايجابًا (الديب، واخرون، ٢٠٢٢).

وتعد مقاطع الفيديو المخصصة للأطفال في يوتيوب من الأكثر مشاهدة وأكثرها انتشارًا، لذلك قامت منصة يوتيوب بتصميم منصة مخصصة للأطفال أطلقوا عليها أسم (YouTube Kids)، لجعل الطفل أكثر حرية وأمانًا لمشاهدة الفيديوهات المخصصة لهم، وكون الأطفال الفئة الأكثر استخداما لليوتيوب في المنازل أصبح يؤثر تأثيرًا مباشرًا على سلوكياتهم، وخاصةً تقليد ما يشاهدونه من الشخصيات العنيفة، التي تؤثر على الطفل من الجانب الاجتماعي مما يجعله منعزلاً ومنطويًا على نفسه لساعات طويلة، ومن هنا يتضح لنا أثر اليوتيوب على سلوكيات الأطفال (بزازي؛ واخرون، ٢٠٢٢).

وأشارت حجازي (٢٠٢٠) أن الأطفال يفضلون مشاهدة أفلام الكرتون العنيفة، ويجب توجيه أولياء الأمور نحو أفلام كرتونية محددة للأطفالهم، وكذلك تأثر سلوك الأطفال الذين يشاهدون أفلام الكرتون العنيفة وأصبح سلوكهم عدوانياً. في عصرنا الحالي أصبح الطفل يتلقى العديد من المصادر التي تؤثر على سلوكه ومنها أفلام الكرتون والمقاطع المصورة والتي تكون متوفرة في منصة اليوتيوب والوصول لها سهل جداً، ولها دور بارز في صقل شخصية الطفل لما تتمتع به من مزايا نقل الصورة والصوت واللون في آن واحد ومؤثرات فنية ممتعة تنقل المعلومات والمفاهيم بصورة متسلسلة وقصصية تجذب انتباه الطفل (هاشم؛ وطالب، ٢٠١٩)، فقد اشارت دراسة هاشم وطالب (٢٠١٩) الى أن أفلام الرسوم المتحركة لها تأثيرات سلبية وإيجابية كثيرة تظهر بشكل ملحوظ على السلوكيات التي يسلكها أطفال الروضة، وأن لها دور مهم في زيادة الكم المعرفي لدى أطفال الروضة. ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

يقضي الطفل ساعات يشاهد فيها برامج وأفلام متحركة في منصة اليوتيوب، ومن هنا تكمن أهمية منصة اليوتيوب في جذب انتباه الطفل لما تشمله من مشاهد لهذه المنصة، رسومات، حركات، تؤثر عليه ايجابياً إذا كانت مناسبة له، وتوفرت فيها المعلومات المهمة والمفيدة التي لا تتعارض مع القيم والمبادئ، ولا تصل لحد الإدمان، فقد اصحبت الرسوم المتحركة مصدر قلق وخوف للأهل حين يلاحظون أطفالهم وصلوا لإدمان مشاهدة المقاطع لساعات (هاشم؛ وطالب، ٢٠١٩).

وأشارت البسيسبي (٢٠٢٠) لعدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناب شات، توصلت إلى أن نسبة (٤٠.٠ %) من الأطفال يقضون (٣-٥ ساعات) في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناب شات، وأن نسبة (٢٩.٢ %) يقضون (ساعة -ساعتين)، وأن نسبة (١٨.٠ %) من الأطفال يقضون (٦ ساعات فأكثر)، وكانت أقل نسبة (١٢.٨ %) يقضون (ساعة فأقل) في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناب شات. كما توصلت النتائج إلى أن تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي واللغوي للأطفال كانت بدرجة متوسطة، وكانت العينة (٥٠٠) ذكورا وإناث.

كذلك من الحقائق المعروفة أن أكثر المقاطع المرفوعة في منصة يوتيوب الخاصة بالأطفال (YouTube Kids) تحتوي على ثقافة الغرب وعاداتهم وتقاليدهم، وكذلك لها تأثير على سلوك الأطفال حيث تعزلهم عن عائلاتهم وتجعلهم عرضة للإدمان الذي يؤثر على صحتهم وحياتهم.

وبالنظر الى المحتوى المقدم للأطفال في منصة اليوتيوب، نجد أنها تحتوي على الكثير من المقاطع التي تحمل السلبيات، أهمها أنها لا تتماشى مع القيم والمبادئ

وعادات المجتمع، وتعكس العنف والكرهية والانحراف، خاصة مع سهولة التصفح التي من الممكن أن تعرض الأطفال الى هذا المحتوى الذي لا يناسبهم، فالطفل في مرحلة رياض الأطفال فضولي بطبعة، وهنا قد يتعرض لمثل هذه المقاطع التي لا تناسبه، وتؤثر على سلوكياته (حسين، ٢٠١٨)

وتوصلت دراسة بن ميلود والعلوي (٢٠٢٠) الى أن موقع اليوتيوب يترك أثراً سلبياً بالغاً على قيم طفل ما قبل المدرسة.

كما وضحت دراسة حسين (٢٠١٦) ارتفاع نسبة الاناث في التعرض لبرامج الطفل التي لها دور كبير في اكتسابه لسلوك العنف، وارتفاع الأثار السلبية اجتماعياً، والأثار النفسية كالخوف والهلع، والبدنية كالأرق.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمات؟

٢- ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات؟

فروض الدراسة:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لأثر للمحتوى المقدم في اليوتيوب في مرحلة رياض الأطفال على سلوكيات العنف من وجهة نظر المعلمات.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لأثر للمحتوى المقدم في اليوتيوب في مرحلة رياض الأطفال على سلوكيات العزلة من وجهة نظر المعلمات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

١. أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمات.

٢. أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

١. قد تقيد الدراسة في إعداد دليل موضح لمعلمات رياض الأطفال والمتدربات، لتوظيف المحتوى الإلكتروني لتعديل سلوك الأطفال.

٢. قد تقيد في ارشاد الاسر إلى السلوكيات الواجب اتباعها مع الأطفال، وتجنب السلوكيات الغير مرغوب فيها، والتعامل مع المحتوى المقدم لهم في اليوتيوب.

٣. قد تفيد الدراسة في استفادة العديد من الباحثين في توظيف اليوتيوب والمحتوى الإلكتروني في العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

المحتوى الإلكتروني (المقدم في اليوتيوب)، سلوكيات الأطفال (العنف، العزلة).

الحدود المكانية:

مدارس رياض الأطفال في مدينة الأحساء

الحدود الزمنية:

الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤ - ١٤٤٥ هـ

الحدود البشرية:

معلمات رياض الاطفال

مصطلحات الدراسة:

المحتوى الإلكتروني المقدم في اليوتيوب

اهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني، يتم تحميل أفلام يومية من صنع الهواه حول العالم لتصوير يومياتهم والكثير منها يتم انتاجها بطرق احترافية وغير احترافية لدوافع مختلفة سواء سياسية، اجتماعية، تعليمية وغيرها الكثير (كافي، وغيلاني، ٢٠١٨، ص ٢٢).

يعرف اجرائياً: عبارة عن مصادر صوتية ومرئية في شبكة الانترنت تحتوي على معلومات وأفكار وقصص واخبار.

السلوك

السلوك: "نشاط يصدر عن الكائن الحي سواء كان إرادياً أو لإرادي، فالسلوك الإرادي هو التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الذي يستطيع الكائن التحكم في حدوثه كالمشي والكتابة أما السلوك اللاإرادي لا يستطيع الكائن منع حدوثه مثل ردود الفعل الانعكاسية التي تصدر عن الكائن عند تعرضه لمثيرات طبيعية. والسلوك لا يأتي من فراغ فهو يحتاج إلى بيئة لكي يحدث فيها" (أبوحميدان، ٢٠٠٣، ص ٢٦).

يعرف اجرائياً: تصرف وفعل يصدر من الانسان يكون ارادي او غير ارادي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: منصة اليوتيوب

في ظل التطور السريع، ظهرت العديد من المخاوف حول تأثير البرامج التكنولوجية، وتخوفت الشعوب من التغيير الذي قد يلحق بتركيبتها الاجتماعية وبالأخص أنه لا يوجد أي مجتمع قد يتمتع بالحصانة ضد هذه التكنولوجيا حيث أصبحت هذه البرامج قوة مؤثرة في النظام الاجتماعي العالمي لأنها لا تعتبر وسيلة ترفيهية فقط، بل هي مصدر للمواد الثقافية والإعلامية (العيسى؛ وصبيح، ٢٠٢١).

ويعد موقع اليوتيوب من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة، وأهمها:

١. قدرة المستخدم على تحميل وتنزيل أفلام ومقاطع مجاناً.
 ٢. توفر مساحة غير محدودة يستطيع المستخدم من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع بالكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.
 ٣. سهولة استعماله.
 ٤. يُمكن المستخدم من البحث عن عنوان الحدث ومن ثم مشاهدته.
 ٥. يستطيع المستخدم أن يجعل مشاهدته قاصراً على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامة (المغاوري، ٢٠٢١).
- كما تتعدد سلبيات اليوتيوب وذلك لتأثيره على جميع مظاهر النمو للطفل ولكن أبرز هذه الجوانب ما يلي:

بالنسبة للجانب الاجتماعي فاليوتيوب: يضعف انتماء الطفل لبيئته، لأن محتوى المقاطع لا تنتمي لمجتمعنا، كما أنها تشبع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية، فغالبية تلك الأفلام من إنتاج الحضارة الغربية، وتقلل التفاعل الاجتماعي، وقد تتضمن محتوى يربك الطفل، ويدفعه للشك في تربيته وتبنى وجهات نظر غير مرغوبة (الديب؛ وآخرون، ٢٠٢٢).

كما أن له تأثير على الجانب الخلفي وبقال (الديب؛ وآخرون، ٢٠٢٢) منها: احتواء بعض أفلام الرسوم المتحركة الغربية على انحرافات عقائدية فيما يتعلق بالخالق عز وجل، كما قد ينمي دافعية الطفل نحو العنف والجريمة، واحتواء بعض الأفلام لمشاهد وإيحاءات جنسية قد تضر بالأطفال، كما أنها قد تروج إلى ثقافات غير مرغوبة كالجشع والتصرفات الاستهلاكية من الصغر.

كما أن لليوتيوب تأثيرات أخرى على طفل ما قبل المدرسة أخطر من الإدمان أولاً: خطر الإدمان، وتكمن خطورته عند استخدام الطفل له فيما يخلفه في نفسه وسلوكه الاجتماعي فيصبح عدوانياً مع محيطه ويبتعد عن التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر أهم وسيلة لنقل القيم والسلوك الصحيح، ويعوض ذلك بالمحتوى الذي يتعرض له على اليوتيوب، ثانياً: خطر الأمراض النفسية، والمحتوى الموجود على اليوتيوب يزيد من هذه الاحتمالية كونه محتوى غالباً فارغ وغير هادف ومكرر بالنظر إلى عمر طفل ما قبل المدرسة (بن ميلود؛ والعلوي، ٢٠٢٠).

المبحث الثاني: سلوكيات الأطفال

يعتبر سلوك الطفل نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها منذ ولادته مروراً بجميع المواقف التي تحدث داخل الأسرة حيث يكتسب سلوكاً اجتماعياً يساعده على التعامل مع أفراد الأسرة ويبدأ بتعلم السلوك قبل أن تكون لديه القدرة على الكلام. فيتعلم مثلاً إشباع حاجاته الحيوية ويتعلم وسائل التواصل والاستجابة بين الأفراد.

ويرى بعض الباحثون أن السلوك هو عبارة عن أسباب ونتائج محددة وأن لكل ممارسة سبباً تلزم الفرد على الحركة والتفاعل (العيسى؛ وصبيح، ٢٠٢١). ومن أبرز المشكلات السلوكية في الطفولة هي العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية: تظهر المشكلة في الانسحاب من التفاعل والتواصل، وتجنب المواقف الاجتماعية، والخوف من الغرباء، وصعوبة الانسجام والتوافق والعجز في بناء العلاقات (اللقماني؛ والحميدي، ٢٠٢١).

مشكلات الغضب والعدوانية (العنف): هي أحد المشكلات السلوكية والتي تعني كل سلوك يصدر من الفرد بهدف إيذاء الذات أو الآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة جسدية أو لفظية، أو يظهر بصورة ردود أفعال انفعالية وسلوكيات عدوانية غير مقبولة في المجتمع، فالغضب تعبير عن الاستجابات الانفعالية للضغوط النفسية، وإدارة هذا الغضب تعبر عن القدرة الكامنة لدى الفرد في السيطرة على انفعالاته وتصرفاته (اللقماني؛ والحميدي، ٢٠٢١).

كما يصنف البعض العدوان إلى الأشكال الثلاثة الرئيسية التالية: العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء وإلى خلق الشعور بالخوف ومن الأمثلة على ذلك الضرب، والدفع، والركل، وكذلك العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، ويشمل العدوان الرمزي: التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير (الشميري، ٢٠٢١).

النظريات السلوكية

النظريات السلوكية ترى أن كل أنواع السلوك الإنساني متعلمة أو مكتسبة وهذا السلوك نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ويرى أن الإهمال الذي يتلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به والمعاملة القاسية وعدم شعوره بالأمن وبالتالي تدني مستوى التفاعل الاجتماعي مما يؤدي إلى سلبيته وعدم انسجامه مع الآخرين شعوره بالعزلة والانطواء (ميلود؛ والسعيد، ٢٠٢٢).

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)

نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي فسرت تعلم المهارات الاجتماعية، ويعد باندورا من أهم العلماء الذين أهتموا بالتعلم الاجتماعي، وبالتحديد التعلم بملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاتهم، ومن أهم افتراضات هذه النظرية هو أن معظم السلوك الإنساني يتم اكتسابه عن طريق الملاحظة، لذلك فإن الفشل أو النقص في الأداء الاجتماعي ينظر إليه باعتباره سلوكاً مكتسباً عن طريق الملاحظة وتعديل هذه السلوكيات يمكن أن يتم من خلال التدريب (الخفاجي، ٢٠١٥).

نظرية التحليل النفسي (فرويد)

يرى فرويد أن العدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الإنسان يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب، أو الإيذاء، أو اعتدى على نفسه بالإهانة والتحقير، وينخفض توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي (شعيشع، ٢٠١٧).

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة ثلاث محاور وهم: المحتوى الإلكتروني المقدم في اليوتيوب، والمحور الثاني: سلوكيات الأطفال، والمحور الثالث: دراسات تناولت اليوتيوب وسلوكيات الأطفال معاً، من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المحتوى الإلكتروني المقدم في اليوتيوب

- دراسة الديب (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على دور أفلام الرسوم المتحركة أفلام البلاي موبيل المدبلجة على اليوتيوب في النمو الخلفي لطفل الروضة من خلال إجراء تحليل محتوى تلك الأفلام، وتكونت عينة البحث من (٥١) فيلماً من أفلام البلاي موبيل المدبلجة على قناة عائلة عمر على اليوتيوب للأطفال، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في إعداد استمارة تحليل مضمون أفلام البلاي موبيل المدبلجة على قناة عائلة عمر على اليوتيوب، وتوصلت نتائج البحث إلى مساهمة أفلام البلاي موبيل المدبلجة على قناة عائلة عمر على اليوتيوب في النمو الخلفي للطفل بدرجة كبيرة؛ حيث اهتمت بتشجيع الطفل على التحدث بطريقة مهذبة والنظام، والحفاظ على الوقت، والاستئذان قبل أخذ ممتلكات الغير، وطاعة الوالدين وشكر الله، والرفق بالحيوان، وتحمي الطفل من المشاهد غير اللائقة، وتبعد الطفل عن العنف والجريمة، وتبعده عن الجشع والتصرفات الاستهلاكية، وتغرس في الطفل النظافة، والأمانة والصدق والصدقة، والتعاون.

-دراسة الخياط (٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة الأثر الإيجابي والسلبي من مشاهدة الطفل لبرنامج اليوتيوب وتأثيرها على تغيير القيم الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور في دولة الكويت، ومعرفة تأثير المتغيرات التالية: (العلاقة مع الطفل، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، جنس الطفل، والمرحلة العمرية للطفل) على المشاهدة السلبية أو الإيجابية لليوتيوب على الطفل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢٨٦) من أولياء الأمور، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة وزعت عشوائياً على أولياء الأمور في دولة الكويت. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك سلبيات كثيرة يواجهها أولياء الأمور عند تعاملهم مع استخدام الطفل للتكنولوجيا، أهمها خوفهم من قضاء الطفل وقتاً كبيراً أمام الشاشة.

-دراسة بويلو وياسر وغلو (2020) Boylu؛ Yasaroglu هدفت إلى تصور آراء الآباء حول تأثير مستخدمي YouTube على قيم الأطفال. وتم استخدام تصميم

البحث الاستقصائي(المسحي)، وشارك ٣٦٥ من أولياء الأمور، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان. وكشفت النتائج أن مستخدمي YouTube لا يعتبرون قذوة. لدى الآباء موقف سلبي تجاه درناتك، وهم قلقون بشأن الوقت الذي يقضيه أطفالهم على YouTube.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت سلوكيات الاطفال

-دراسة البيسيبي؛ وآخرون (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال والتعرف على مدى تأثير هؤلاء المشاهير على السلوك الاجتماعي واللغوي للأطفال. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أجريت هذه الدراسة من (٥٠٠) مستجيبا ذكورا وإناث. وتم جمع البيانات من خلال استبانة أعدت لأغراض هذه الدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: بالنسبة لعمر الطفل، تم التوصل إلى أن نسبة (٢٧.٤ %) هم الأطفال من الفئة العمرية (٩-١١ سنة)، وأن نسبة (٢٧.٠ %) من الفئة العمرية (٣-٥ سنوات)، وأن نسبة (٢٣.٠ %) هم من (٦-٨ سنوات)، وأن نسبة (٢٢.٦ %) هم من الفئة العمرية (١٣-١٢ سنة). بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناب شات، فقد تم التوصل إلى أن نسبة (٤٠.٠ %) من الأطفال يقضون (٣-٥ ساعات) في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناب شات، وأن نسبة (٢٩.٢ %) يقضون (ساعة - ساعتين)، وأن نسبة (١٨.٠ %) من الأطفال يقضون (٦ ساعات فأكثر)، وكانت أقل نسبة (١٢.٨ %) يقضون (ساعة فأقل) في مشاهدة برنامج اليوتيوب والسناب شات. كما توصلت النتائج إلى أن تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي واللغوي للأطفال كانت بدرجة متوسطة.

- دراسة المغربي (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من عدد (١٢٠) من أولياء الأمور ممن لديهم أطفال يستخدمون الأجهزة التكنولوجية ويقعون في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات والملتحقون برياض الأطفال بالمدارس العالمية بمدينة جدة، وتم تطبيق استبانة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن: أغلب الأطفال في المرحلة العمرية من (٤-٦) يمتلكون الأجهزة اللوحية بنظام الأندرويد أو الأيباد، وأن من أهم دوافع استخدامهم للأجهزة التكنولوجية شغل أوقات الفراغ، وتحقيق السعادة عند الفوز.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت المحتوى الالكتروني وسلوكيات الاطفال

- دراسة بزازي وآخرون (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على أثر اليوتيوب على سلوك الطفل لعينة من مستخدمي اليوتيوب على أطفال مرحلة ما قبل سن التمدرس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وبلغت عينة الدراسة (١٥٠) من الفئة العمرية (٣ الى ٥ سنوات) واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وقد توصلت

الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها: يتعرض غالبية الأطفال لبرامج اليوتيوب بمفردهم، يحقق الأطفال إشباعاتهم الترفيهية من خلال الاستمتاع والترفيه، يقوم الأطفال بتقليد سلوك الكبار وتقليد الحيوانات بدافع اللعب والتسلية.

- دراسة العيسى وصبيح (٢٠٢١) هدفت الى التعرف على البرامج الالكترونية وأثرها على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الأمهات العاملات في مدينة القدس، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبق على عينة مكونة من ٦١ أم عاملة خلال العام ٢٠٢١ وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو البرامج الإلكترونية وأثرها على الأطفال تعزى إلى متغيرات (العمر، المؤهل العلمي، ساعات العمل، عدد الأبناء). ومن أهم التوصيات: العمل على توفير وسائل ترفيهية مناسبة للأطفال واختيار البرامج الإلكترونية المفيدة التي تحفز الأطفال على الإبداع، وتحديد وقت معين للبرامج الإلكترونية، مع ضرورة إجراء دراسات شاملة حول الآثار السلبية والاجتماعية للبرامج الإلكترونية على الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت مضمون المحتوى الالكتروني للأطفال والسلوك مثل دراسة بزازي؛ وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة العيسى؛ وصبيح (٢٠٢١)، ودراسة المغربي (٢٠١٨)، باستثناء دراسة الخياط (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة الأثر الإيجابي والسلبي من مشاهدة الطفل لبرنامج اليوتيوب وتأثيرها على تغيير القيم الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور، وكذلك الببسيبي؛ وآخرون (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال والتعرف على مدى تأثير هؤلاء المشاهير على السلوك الاجتماعي واللغوي للأطفال.

من حيث المنهج:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي وهي بذلك تتفق مع دراسة بزازي وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة العيسى وصبيح (٢٠٢١)، والببسيبي؛ وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة الخياط (٢٠٢٠)، والمغربي (٢٠١٨)، وتختلف في المنهج مع دراسة بويلو وياسر أغلو (Boylu؛ Yasaroglu (2020).

من حيث الأدوات:

وظفت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة واتفقت معها كل الدراسات وهي: دراسة بويلو وياسر أغلو (Boylu؛ Yasaroglu (2020) ودراسة الخياط

(٢٠٢٠)، والبسيسبي؛ وآخرون (٢٠٢٠)، والمغربي (٢٠١٨)، وبزازي وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة العيسى وصبيح (٢٠٢١).

من حيث العينة:

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الفئة الموجه لها، حيث توجه الدراسة الحالية الأداة (الاستبيان) الى معلمات رياض الأطفال بينما توجه الدراسات السابقة ادواتها الى أولياء الأمور.

أوجه التميز من الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في تناولها لأثر المحتوى الإلكتروني المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الاطفال (العنف، والعزلة) في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. وكذلك تركيز الدراسة الحالية على المحتوى الإلكتروني في اليوتيوب ككل.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات التي اهتمت بربط بعض المتغيرات مع سلوكيات الأطفال مثل دراسة الخياط (٢٠٢٠)، والكشف عن عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة برامج اليوتيوب مثل دراسة البسيسبي؛ وآخرون (٢٠٢٠).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث يعتمد على دراسة الواقع كما هو، ويهتم بوصفه بشكل دقيق من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمًا وكبفًا.

ويعرف (الرشدي، ٢٠٢١) المنهج الوصفي: بأنه منهج يعتمد على دراسة الظواهر والحوادث والاشياء كما توجد في طبيعتها ووضع توصيفا كميا أو كيفيا لتلك الظاهرة وذلك بإعطائها وصفا رقميا لتوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع وعينة الدراسة:

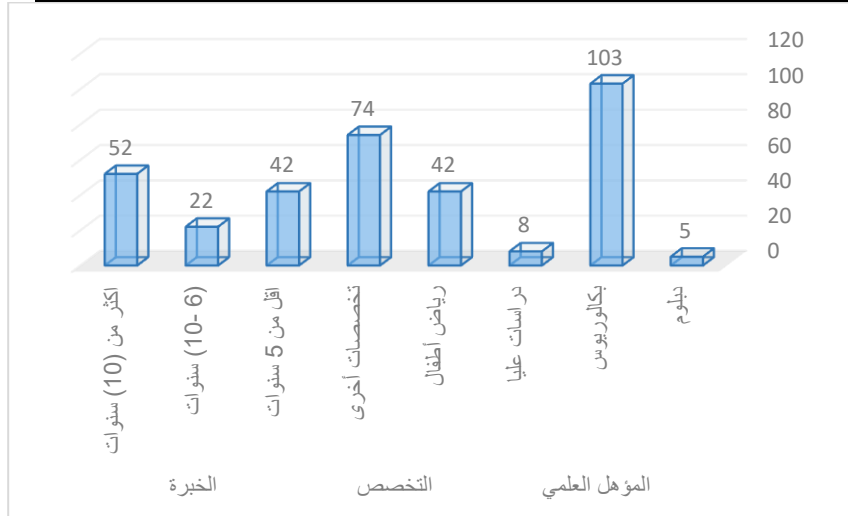
مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمدارس رياض الأطفال في مدينة الأحساء، للعام ٢٠٢٣م، وبلغ عددهن (٤٣٣) معلمة.

العينة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
 - عينة الدراسة الأساسية: أستخدم أسلوب العينة الميسرة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة بأسبوعين لاستقبال الردود وبلغ عددهم (١١٦) معلمة وبنسبة (٢٦.٨%) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي والتخصص والخبرة.
- جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي التخصص الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم	5	4.3
	بكالوريوس	103	88.8
	دراسات عليا	8	6.9
التخصص	رياض أطفال	42	36.2
	تخصصات أخرى	74	63.8
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	42	36.2
	(٦ - ١٠) سنوات	22	19.0
	أكثر من (١٠) سنوات	52	44.8
الاجمالي		116	100



شكل (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

أداة الدراسة:

تم بناء الاستبيان للكشف عن للكشف عن أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع الخاصة بالدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أجزاء:

١. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.
٢. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمستجيبات، والمتمثلة في (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص).
٣. القسم الثالث: يتكون من فقرات الاستبيان ويتكون من (١٩) عبارة، موزعة على (٣) محاور وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - معارض - معارض بشدة) وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، والجدول (٢) يوضح عدد فقرات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور الاستبانة وعباراتها

م	المحور	عدد العبارات
1	المحور الأول: أثر اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات	8
2	المحور الثاني: أثر اليوتيوب على سلوك العنف لدى الأطفال.	6
3	المحور الثالث: أثر اليوتيوب على سلوك العزلة لدى الأطفال.	5
	المجموع	19

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال:

أ - الصدق الظاهري (المحكمين): تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٢) وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة، وحذف او تعديل العبارات غير المناسبة، ومناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة.

ب - صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتميه له، والجدول (٣-٣) يبين ذلك:

أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة ... هياء الخالدي

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له

م	المحور – العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: أثر اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات			
1	تحسن برامج اليوتيوب سلوكيات الاطفال	.658**	.002
2	اليوتيوب يساعد في اوصول المعلومات للأطفال	.620**	.004
3	لليوتيوب دوراً في تنشئة الطفل	.668**	.001
4	يساعد اليوتيوب الأطفال على أداء الواجبات المدرسية	.762**	.000
5	أصبح اليوتيوب من الطرق الحديثة للتعليم	.713**	.000
6	يزيد اليوتيوب المعرفة والثقافة لدى الأطفال	.661**	.002
7	اقترح على زميلاتي استخدام اليوتيوب للأطفال في التعليم	.556*	.011
8	يساعد اليوتيوب على تعزيز حب الاستطلاع عند الاطفال	.713**	.000
المحور الثاني: أثر اليوتيوب على سلوك العنف لدى الأطفال.			
9	يزيد اليوتيوب من سلوك العنف عند الطفل، إذا استخدمه بصورة خاطئة	.773**	.000
10	زيادة عدد ساعات اليوتيوب تؤدي الى العنف لدى الاطفال	.517*	.020
11	يؤثر اليوتيوب على اخلاق الطفل، لما فيه من مشاهد غير أخلاقية وعنيفة	.795**	.000
12	يسبب اليوتيوب ادمان عند مشاهدة الكثير من المقاطع	.795**	.000
13	اليوتيوب يؤثر على صحة الطفل النفسية	.644**	.002
14	يشاهد الطفل المشاهير في موقع اليوتيوب ويتأثر بالمقاطع التي تؤدي الى العنف	.784**	.000
المحور الثالث: أثر اليوتيوب على سلوك العزلة لدى الأطفال.			
15	يزيد اليوتيوب من العزلة عند الطفل، إذا استخدمه بصورة خاطئة	.746**	.000
16	تشجع مقاطع اليوتيوب الأطفال على العزلة	.659**	.002
17	يؤثر اليوتيوب على علاقات الطفل الاجتماعية	.692**	.001
18	يبعد اليوتيوب الطفل عن اللعب مع باقي الاطفال	.683**	.001
19	يضيع اليوتيوب من وقت الطفل بلا فائدة	.747**	.000

** دالة احصائياً عند (٠.٠١)، * دالة احصائياً عند (٠.٠٥)

يبين الجدول (٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أو (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة

الكلية للمحور المنتمية له بين (٠.٥١٧ * - ٠.٨٢٥ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١) أو (٠.٠٥).

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٤) يبين معاملات الثبات.

جدول (٤) معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	المحور الأول: أثر اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات	8	0.83
٢	المحور الثاني: أثر اليوتيوب على سلوك العنف لدى الأطفال.	6	0.82
٣	المحور الثالث: أثر اليوتيوب على سلوك العزلة لدى الأطفال.	5	0.80

اظهر الجدول (٤) ان معامل الثبات الفا كرونباخ لمحاور أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على السلوكيات في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين (٠.٨٠ - ٠.٨٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة، مما يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

إجراءات الدراسة:

أثبع عددًا من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (٢) محكمين
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
- تحديد مدة الاستجابة (١٤) يوما لاستقبال الردود
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج

- وضع التفسيرات المناسبة

- صياغة التوصيات

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق

- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة

- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس " ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمة؟، وللأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمة؟

٢- ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمة؟

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق عبارات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى:

جدول (٥) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لمعادلة المدى

درجة الموافقة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكثر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكثر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكثر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكثر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمة، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمة

م	الرتبة	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	5	يزيد اليوتيوب من سلوك العنف عند الطفل، إذا استخدمه بصورة خاطئة	4.34	.845	كبيرة جدا
2	6	زيادة عدد ساعات اليوتيوب تؤدي الى العنف لدى الاطفال	4.03	.995	كبيرة

كبيرة جدا	.762	4.45	يؤثر اليوتيوب على اخلاق الطفل، لما فيه من مشاهد غير أخلاقية وعنيفة	3	3
كبيرة جدا	.665	4.53	يسبب اليوتيوب ادمان عند مشاهدة الكثير من المقاطع	1	4
كبيرة جدا	.725	4.35	اليوتيوب يؤثر على صحة الطفل النفسية	4	5
كبيرة جدا	.703	4.46	يشاهد الطفل المشاهير في موقع اليوتيوب ويتأثر بالمقاطع التي تؤدي الى العنف	2	6
كبيرة جدا	.579	4.36	الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمات		

يبين الجدول (٦) ان الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وبانحراف معياري (٠.٥٧٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمات بين (٤.٠٣ - ٤.٥٣)، وجاءت العبارة (٤) " يسبب اليوتيوب ادمان عند مشاهدة الكثير من المقاطع" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٣) وبانحراف معياري (٠.٦٦٥) وبدرجة كبيرة جدا، وفي المرتبة الثانية العبارة (٦) " يشاهد الطفل المشاهير في موقع اليوتيوب ويتأثر بالمقاطع التي تؤدي الى العنف" بمتوسط حسابي (٤.٤٦) وبانحراف معياري (٠.٧٠٣) وبدرجة كبيرة جدا، بينما جاءت العبارة (٢) " زيادة عدد ساعات اليوتيوب تؤدي الى العنف لدى الاطفال" بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وبانحراف معياري (٠.٩٩٥) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة قبل الاخيرة جاءت العبارة (١) يزيد اليوتيوب من سلوك العنف عند الطفل، إذا استخدمه بصورة خاطئة" بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وبانحراف معياري (٠.٨٤٥) وبدرجة كبيرة جدا.

نتائج السؤال الثاني: ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	1	يزيد اليوتيوب من العزلة عند الطفل، إذا استخدمه بصورة خاطئة	4.43	.725	كبيرة جدا
2	4	تشجع مقاطع اليوتيوب الأطفال على العزلة	4.16	.844	كبيرة
3	3	يؤثر اليوتيوب على علاقات الطفل الاجتماعية	4.26	.747	كبيرة جدا
4	2	يبعد اليوتيوب الطفل عن اللعب مع باقي الأطفال	4.37	.808	كبيرة جدا
5	5	يضيع اليوتيوب من وقت الطفل بلا فائدة	3.84	1.038	كبيرة
		الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات	4.21	.646	كبيرة جدا

يبين الجدول (٧) ان الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٢١) وبانحراف معياري (٠.٦٤٦)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات بين (٣.٨٤ - ٤.٤٣)، وجاءت العبارة (١) " يزيد اليوتيوب من العزلة عند الطفل، إذا استخدمه بصورة خاطئة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وبانحراف معياري (٠.٧٢٥) وبدرجة كبيرة جدا، وفي المرتبة الثانية العبارة (٤) " يبعد اليوتيوب الطفل عن اللعب مع باقي الأطفال" بمتوسط حسابي (٤.٣٧) وبانحراف معياري (٠.٨٠٨) وبدرجة كبيرة جدا، بينما جاءت العبارة (٥) " يضيع اليوتيوب من وقت الطفل بلا فائدة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٨٤) وبانحراف معياري (١.٠٣٨) وبدرجة كبيرة.

نتائج السؤال الرئيس: ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	8	تحسن برامج اليوتيوب سلوكيات الاطفال	3.05	1.054	متوسطة
2	1	اليوتيوب يساعد في ايصال المعلومات للأطفال	4.03	.889	كبيرة
3	6	لليوتيوب دوراً في تنشئة الطفل	3.49	1.268	كبيرة
4	7	يساعد اليوتيوب الأطفال على أداء الواجبات المدرسية	3.34	1.103	متوسطة
5	2	أصبح اليوتيوب من الطرق الحديثة للتعليم	3.94	.847	كبيرة
6	3	يزيد اليوتيوب المعرفة والثقافة لدى الأطفال	3.89	.789	كبيرة
7	5	اقترح على زميلاتي استخدام اليوتيوب للأطفال في التعليم	3.50	.982	كبيرة
8	4	يساعد اليوتيوب على تعزيز حب الاستطلاع عند الاطفال	3.87	.928	كبيرة
		الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات	3.64	.633	كبيرة

يبين الجدول (٨) ان الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وبانحراف معياري (٠.٦٣٣)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات بين (٣.٠٥ - ٤.٠٣)، وجاءت العبارة (٢) " اليوتيوب يساعد في ايصال المعلومات للأطفال" بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وبانحراف معياري (٠.٨٨٩) وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية العبارة (٥) " أصبح اليوتيوب من الطرق الحديثة للتعليم" بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وبانحراف معياري (٠.٨٤٧) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت العبارة (١) " تحسن برامج اليوتيوب سلوكيات الاطفال" بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠٥) وبانحراف معياري (١.٠٥٤) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة قبل الاخيرة الفقرة (٤) يساعد اليوتيوب الأطفال على أداء الواجبات المدرسية" بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وبانحراف معياري (١.١٠٣) وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الاول: ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمات؟

يبين الجدول (٦) ان الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العنف من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٣٦) وبانحراف معياري (٠.٥٧٩)، وقد يعزى ذلك الى سرعة تأثر الطفل بما يشاهده من مقاطع تؤثر على سلوكه، واحتواء اليوتيوب على العديد من المقاطع العنيفة ذات المشاهدات العالية.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة بزازي وآخرون (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على أثر اليوتيوب على سلوك الطفل لعينة من مستخدمي اليوتيوب على أطفال مرحلة ما قبل سن التمدرس.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات؟

يبين الجدول (٧) ان الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على اكتساب الطفل سلوك العزلة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٢١) وبانحراف معياري (٠.٦٤٦)، وقد يعزو ذلك بسبب عدد الساعات الكثيرة التي يقضيها الطفل في مشاهدة مقاطع اليوتيوب، وبالتالي تؤثر سلبيًا على قدراته الاجتماعية.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة البيسيبي؛ وآخرون (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال والتعرف على مدى تأثير هؤلاء المشاهير على السلوك الاجتماعي واللغوي للأطفال.

مناقشة نتائج السؤال الرئيس: ما أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

يبين الجدول (٨) أن الدرجة الكلية لأثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وبانحراف معياري (٠.٦٣٣) وبدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك الى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة يتعرضون لمقاطع اليوتيوب كثيرا، لما فيها من مشاهد تجذب انتباههم، وتحقق لهم معرفة وثقافة، كما يعزى ذلك أيضًا الى سهولة تقديم المعلومات على شكل مقاطع للأطفال لعرض قصص أو امثلة تحث على السلوكيات الجيدة التي يجب القيام بها، والسلوكيات التي يجب الابتعاد عنها.

وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات أثر المحتوى المقدم في اليوتيوب على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر المعلمات بين (٣.٠٥ - ٤.٠٣)، وجاءت العبارة (٢) " اليوتيوب يساعد في إيصال المعلومات للأطفال" بالمرتبة

الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وبانحراف معياري (٠.٨٨٩) وبدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى احتواء اليوتيوب على مقاطع متنوعة ومن بينها مقاطع تعليمية مبسطة مقدمه للأطفال تحديداً تساعد في إيصال المعلومات.

وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (٤) يساعد اليوتيوب الأطفال على أداء الواجبات المدرسية" بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وبانحراف معياري (١.١٠٣) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أداء الواجبات في هذه المرحلة لا يحتاج إلى مساعدة من اليوتيوب، بل من الأفضل أن تكون المساعدة من المعلمة أو ولي الأمر.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة العيسى وصبيح (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على البرامج الإلكترونية وأثرها على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الأمهات العاملات في مدينة القدس.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث نقدم التوصيات التالية:

- تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول إنتاج محتوى ممتع ومفيد في منصة اليوتيوب للأطفال.
- التواصل مع الأسرة وتعريفهم بالقنوات المميزة التي تعد آمنة للطفل مع أهمية تحديد وقت محدد للمشاهدة.

البحوث المقترحة

- أثر مواقع التواصل الاجتماعي (تيك توك) على سلوك الطفل.
- أثر الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة على السلوك.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بزازي، شيماء؛ وآخرون. (٢٠٢٢). أثر يوتيوب على سلوك الطفل. [رسالة ماجستير]. دار المنظومة.
- البيسي، لولة علي؛ والشاربي، غزلان. (٢٠٢٠). تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال. [رسالة ماجستير]. المنظومة.
- بن ميلود، شمس الهدى؛ والعلوي، خالد. (يونيو، ٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال، ٣١ (٢)، ٢٣-٣٧.
- حجازي، عائشة. (٢٠٢٠) تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، ١٦٨-١٩٧.
- حسين، عزة جلال. (٢٠١٨). تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، (١)، ١٠٤-١٥٢.
- الخفاجي، أدهم؛ والعدلي، راهبة. (٢٠١٥). أثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي. [رسالة ماجستير]. شمة.
- الخياط، ليلي سعود. (٢٠٢٠). استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية. المجلة التربوية، ٣٤ (١٣٤)، ١٣-٦٢.
- الديب، راندا مصطفى، أحمد، أميرة صابر، البربري، نورا عبدالقوي. (٢٠٢٢). الرسوم المتحركة ودورها في النمو الخلفي لدى طفل الروضة: دراسة تحليلية لبعض أفلام البلاي موبيل المدبجة على اليوتيوب. [المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ٢١٤، ٧٠-٣٩]. المنظومة.
- رانية، كافي؛ وغيلاني، لينة. (٢٠١٨). استخدام أطفال ما قبل سن التمدرس (٣-٥) لموقع اليوتيوب والإشباع المحققة منه. [رسالة ماجستير]. دار المنظومة.
- الرشدي، بشير صالح، (٢٠٢١). مباحث البحث التربوي، دار الكتاب الحديث.
- شعشع، رجوى حسن. (يناير، ٢٠١٧). تعرض الأطفال للبرامج التلفزيونية الترفيهية وعلاقته بالسلوك العدواني لديهم، ٤ (٩)، ١١٧-١٤٠.
- الشميري، عبدالرقيب عبده. (مارس، ٢٠٢١). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة "الاخادم" بمدينة أب. ٣ (١)، ١٩-٧٤.
- العيسى، ايناس؛ وصبيح، ليالي. (٢٠٢١). البرامج الالكترونية وأثرها على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الأمهات العاملات في مدينة القدس، ٢ (٢)، ١٠٩-١٢٣.

اللقماني، نادية؛ والحميدي، مؤيد. (يناير، ٢٠٢٠). المشكلات السلوكية الشائعة للطلبة ذوي اضطرابات التواصل في المدينة المنورة من وجهة نظر معلماتهم وأولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات. ٦(١٩)، ٢٥١-٣٠٢.

المغاوري، انتصار السيد. (٢٠٢١، أكتوبر). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا: اليوتيوب نموذجا. مجلة الطفولة والتربية، ٢ (٤٨)، ١٩٥-٢٨١.

المغربي، راندا محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين. (٥٢)، ١٥٥-١٧٦.

ميلود، شيقير؛ والسعيد، فنوح. (٢٠٢٢). مستوى الاكتئاب لدى المراهق المنعزل اجتماعيا دراسة ميدانية لأربع حالات بولاية بسكرة. [رسالة ماجستير].

هاشم، جنان؛ وطالب، حسناء. (٢٠١٩). أفلام الرسوم المتحركة وتأثيرها على سلوك طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٦(٦٣)، ٥٥٤-٥٨٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Yasaroglu, cihat; &boylu, mehamet ali. (December,2020).
Youtubers' Effect on Children's Values: Parents' Views.
Europe Journal of Hiducational Sciences, 7(4),1857-6036.